رحمه الله وفيها غزا الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظهر
الجمل وكان يومئذ ساكنا هنالك على طايفة من المشارفة نزلوا
من معاقلهم الى وادي لية فتجمعوا على الامير ولزموا له الطرق الضيقة
واستردوا اموالهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعة من اصحابه وكان الامير عز الدين رئيس السادة
القطبية في عصره وله مع الائمة جهادات عظيمة
رحمه الله [illegible] ولم تزل الحطمة وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والشعر في زيادة حتى استقرت الاسعار على
كيله صبياني بحرف مصري ولبث على هذا شهرين وهو
ايضا من الجبال فنعت الذرة السحت ولا يوجد الا مع المتشكي
ورجلين على وجه او ثلاثة في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزيادة الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من الخلايق الوف مولفة من حرض
ضمد نحو الالفين ومن الشقيري مثل ذلك ومن المخالف المحال
لم يبق الا شيء حقير وكذلك ابو عريش فاما وادي صبيا فاهو كما قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكية للجدب عز عليه الما والاكل
ثم فرج الله على المسلمين بالرحمة السابغة والسيول النافعة و
ضربت الشبوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيل
صبياني بحرف ورات الناس هذا رخاء عظيما في
ذلك العصر

ذلك العصر وفيها توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن والحسين
الطاهر بن علي بن محمد بن الجاسر بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الشرف
ما لم يجتمع في غيره في الفراسة والشجاعة والسخا المفرط بالمال
والطعام والجاه حتى لو سئل ما ملك ما تكلم بالرد رحمه الله تعالى
كانت وفاته بقرية الشقيري بعدان رابط بالجمامدة
مدينة ودفن بتربة الفايض رحمه الله تعالى وفيها توفي
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله [illegible] يوم الاربعا سادس
وعشرين من رجب توفي سيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولاية والتمكين القطب اليماني والخليفة الرباني
جمال الملة والدين اعرف الناس نفع الله اجمعين محمد
بن الطيب المجاهد العامري الحاتمي الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته كان رحمه مجمعا على ولايته عند كافة اهل المذاهب
ولم يسمع له في زمنه نظير في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علوان المكي رحمهما الله واعاد من فضلهما وبركاتهما
امين السابع والاربعين بعد الالف في ولها عادت الحطمة على
الناس واشتد الغلا في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطاره و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)